Al-Noor Journal for Humanities, Vol. 4, Issue 2. 2026 (23-32)
ISSN: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i2.a12

مجلة النور للدراسات الإنسانية

https://jnh.alnoor.edu.iq/

أنماط الجمل الفعلية في قصيدة (واما بعدُ) للشاعر أنس الدغيم

الاء أكرم خليل ابراهيم الصفار
كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، جامعة الموصل، الموصل، العراق

Article Information

Article history:
Received: *1 April 2025*
Revised: *31 April 2025*
Accepted*: 9 May 2025*

***Keywords*:**
Patterns
Verbal Sentence
Past Tense Verb
Present Tense Verb
Apparent Subject
Hidden Subject
Desired
Enjoyable

Corresponding Author
Alaa Akram Al-saffar
alaaalsafr1983@uomosul.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن أنماط الجملة الفعلية في قصيدة الشاعر أنس الدغيم : (وأما بَعدُ)، وغاية هذا الكشف الوقوف على دلالات تلك الأنماط وما تحققهُ مغايرتها في توثيق المعاني التي يرمي إليها الشاعر من خلال نَصهِ ، إن التنوع في الأزمة الفعلية وتناوب ورودها بين الدلالة الزمنية الماضية ، والدلالة الزمنية الحالية أو المستقبلية يُبرمج الأحداث التاريخية في محتوى القصيدة من خِلال ولوج القارئ في وقائع كانت وتستمر فضلاً عن توقع ما يمكن أن تكون عليه في المستقبل، فتخلق أنماط الجملة الفعلية لوحةً تترجم الواقع بوجهيهِ السامي والمتخاذل من خلال تحليل نحوي ينتَهج تصنيف الافعال وفق المعيار الزمني ومعيار لزومه لفاعلهِ أو تعديه وبروزهِ أو استتارهِ، فضلاً عن تحري سياق الأفعال من حيث ورودها مجردة أو مقترنة بالأدوات التي قد تعمل فيها على مستوى النحو والمعنى، أو على مستوى المعنى و حسب .

الكلمات المفتاحية: أنماط، الجملة الفعلية، الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفاعل الظاهر، الفاعل المستتر، اللازم والمتعدي.

DOI: https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i2.a12 ©Authors, 2026, College of Education, Alnoor University.
This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Actual Sentences In The Poem (Westa After) By the Poet Anas Al -Daghim

A A k Al- Saffar

College of Education for Humanities, Department of Arabic Language, University of Mosul, Mosul, Iraq

Abstract

The research aims to reveal the patterns verbal sentence in the poem of the poet anas al-daghim: (and now), and the goal of the discovery is to stand on the connotations of those patterns and what their difference achieves in documenting the meanings that the poet aims through his text. The diversity in the verbal crisis and the alternation of its occurrence between the past temporal significance and the present or future temporal significance programs the historical events in the content of the poem through the reader's penetration into facts that were and continue, in addition to anticipating what they may be in the future. The patterns of the verbal sentence create a painting that translates reality with its two aspects, the sublime and the weak, through a grammatical analysis that adopts the classification of verbs according to the temporal standard and the standard of its necessity for its agent or its transitivity and its emergence or concealment, in addition to investigating the context of the verbs in terms of their occurrence alone or linked to the tools that may work in it at the level of grammar and meaning, or at the level of meaning only.

Al-Noor Journal for Humanities, Vol. 4, Issue 2. 2026 (23-32)
ISSN: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i2.a12

المقدمة:

تُعد قصيدةُ الشاعر أنس الدغيم (وأما بَعْدُ)، إحدى قصائد ديوانهِ (المنفى) (الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م)(1) استبطاناً للذات الحرة الأبية التي تطالع مهد العروبة ومآلها من خلال الأحداث الواقعة في تلك البقعة العربية، فلما كانت الأحداث واقعةً ومستمرةً بالوقوع، كانت التفاتةُ العربية حاضرةً في ترجمة الاستبطان الذاتي للشاعر من خلال قصيدتهِ، فكانت الدراسة محاكاةً تطبيقيةً تحليلية تناقش نَفَسَ الشاعر في تنضيد الأفعال بين ما وقع وما سيقع، فكانت الغلبة للجملة الفعلية المتصدرة بالفعل المضارع قياساً بالجملة الفعلية المتصدرة بالفعل الماضي، وتمثلت النُدرةُ في ورود فعل الأمر في القصيدةِ إلاّ في موضعين، فتتشكل مادة البحث في حدود التمهيد النظري لغاية التنميط والتحليل النحوي، فضلاً عن تصنيف الجملة الفعلية من حيث الأزمنة، وتصنيف الأفعال من حيث اللزوم أو التعدي، والبناء للمعلوم أو البناء للمجهول، وتجرد الفعل عن الأدوات أو الاقتران بها، فضلاً عن تناوب ذكر الفاعل أو استتارهِ ، وما يستتبع ذلك من امتدادات دلالية تربط النظم الشعري بدلالات الأحداث ومآلاتها فكانت نمطية التحليل على وفق التقسيم التالي بعد استيفاء التمهيد النظري:

أولاً: أنماط الجملة الفعلية المتصدرة بالفعل الماضي:

أولاً- أ: الفعل الماضي اللازم أو المتعدي المبني للمعلوم والمجرد عن الأدوات:

أ- 1: الفعل الماضي + الفاعل الظاهر.

أ- 2: الفعل الماضي + الفاعل (المتصل - المستتر).

أولاً - ب: الفعل الماضي اللازم أو المتعدي المبني للمعلوم المقترن بالأدوات:

ب - 1: الأداة + الفعل الماضي + الفاعل الظاهر.

ب - ٢: الأداة + الفعل الماضي + الفاعل (المتصل –المستتر).

أولا - ج: الفعل الماضي المبني للمجهول.

ثانياً: أنماط الجملة الفعلية المتصدرة بالفعل المضارع: -

ثانياً - أ: الفعل المضارع اللازم أو المتعدي المبني للمعلوم والمجرد عن الأدوات:

أ- 1: الفعل المضارع + الفاعل الظاهر.

أ- 2: الفعل المضارع + الفاعل (المتصل - المستتر).

ثانياً - ب: الفعل المضارع اللازم أو المتعدي المبني للمعلوم المقترن بالأدوات: -

ب-1: الأداة + الفعل المضارع + الفاعل الظاهر.

ب-2: الأداة + الفعل المضارع + الفاعل (المتصل - المستتر).

ثانياً - ج: الفعل المضارع المبني للمجهول:

ثالثاً: أنماط الجملة الفعلية المتَصَدرة بفعل الأمر:

أ- فعل الأمر الجامد + الفاعل.

ب - فعل الأمر المتصرف + الفاعل.

التنميط والتحليل النحوي بين التأسيس والوظيفة:

لما كان التحليل النحوي معنياً بالوصول إلى الثوابت من خلال المتغيرات، ولما كانت الثوابت اللغويةُ مناَط التبويب والتقسيم أو ما يُعرف بـ (نظام اللغة) المتمثل بالمعنى والمبنى، وتَمَثل المتغيرات بسلسلة المفردات المعجمية الموصوفة على نمط معين من أنماط التركيب اللغوي فإن تحقق فهم الجملة بالوقوع على المعنى المعجمي لهذهِ المتغيرات لا يفي، والقصد في ذلك ما يَنسِبُهُ المعجم للفظ نحو: (ضرب زيدٌ عمرو) من معنى ، إذ يتحتم في التحليل أن تُرَد المتغيرات إلى ثوابتها في النظام اللغوي فَتُرَد كَل مفردةٍ منها الى قبيلها من المبنى والى وظيفتهِ من حيث المعنى، والمراد بالمعنى النحوي : معنى الفعل الماضي والفاعل والمفعول به، والجملة الفعلية التي ترابطت أجزاؤها بعلاقتي الاسناد والتعدية وتَحصنِ معناها بطائفة من القرائن اللفظية كصيغة الفعل، وإسمية الفاعل والمفعول، والرتبة، ورفع الفاعل ونصب المفعول وتلازم الفعل والفاعل بالتضام، وكل هذهِ العناصر التي تحدد المعنى النحوي تُعَد من الثوابت (الساقي، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م، صفحة 10)(2).

وللثوابت الوظيفية مفهومان متباينان، يتمثلُ الأول بمفهومٍ علائقي، ويتمثلُ الثاني بوصفهِ دوراً، (فالعلاقة) رابط بنيوي قائم بين مكونات الجملة، أو مكونات المركب، وهو ما يُعرف بالنمط، بينما يختص (الدور) باللغة بوصفها نسقاً متكاملاً، ولا يُلغي هذا التباين ترابط المفهومين من حيث تأديتهما لوظيفةِ اللغة في تحقيق التواصل بين مستعمليها، فضلاً عن الوظائف التركيبية الدلالية (المتوكل، ١٤٣٧ هـ - 2005م، الصفحات 21-23)(3).

ويوردُ د. تمام حسان أن تحدد المعنى الوظيفي للجملة يتحدد من خلال الصوت، والصرف، والمبني وهو إطار شكلي يتحقق بالعلامةِ، ونحوياً من حيث إن العلاقة السياقية تكشف لنا عن ترابط المباني التي تحققت بالعلامات (حسان،١٩٩٤م، صفحة ١٨٤)(4)، ويتعدد المعنى الوظيفي للاسم والفعل فضلاً عن تعدده في مباني الجمل، فيدل الفعل على حدث وزمن، وتَشَكلُ هذه الدلالة معنى وظيفياً في الأساس (الساقي، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م، صفحة 273)(2).

لقد ربط النحاة الفعل بالصيغ الزمنية الثلاث شكلاً ومعنى، فضلاً عن ربطهم إياه (بالحدث) و (المكان) وبنوا تقسيمهم للفعل على الزمن الصرفي ، فالفعل الماضي مثلاً يجب ألا يُستعمل في غير الماضي، لكِن واقِعَهُ يُخالف ذلك في الاستعمال، لأن دلالة الصيغة فيه هو إحدى الدلالات الكثيرة التي يشير إليها، إذ يشير في استعمالاته في مواضع معينة الى وقوع الحدث في زمن التكلم، وهو ما كان حاضراً في أنماط الدلالة الزمنية الماضية في قصيدة الشاعر محور الدراسة، أما الفعل الحالي أو المضارع فهو المبني لما يكون ولم يقع، أي للمستقبل والحاضر، ووظيفتهُ هذهِ إحدى الوظائف الكثيرة التي يؤديها السياق، فيدل على وقوع الحدث في الماضي إذا قُرن بـ (لم) مثلاً، فتتبين دلالة الفعل من خلال الاستعمال، والتفريق بين الزمن الصرفي الذي أَقَره النحاة وبين دلالة الفعل الزمني النحوي من خلال وظيفتهِ في الجملة من المقارنات السياقية في الأساليب المختلفة (المنصوري، ٢٠٠٢م، الصفحات 33-36)(5).

وتلعب القرائن التاريخية في الجملة دوراً في تحديد دلالة الفعل على الماضي، فضلاً عن الصيغة الصرفية، وهي من أقوى القرائن اللفظية، ويمثل البناء الصرفي الواحد للكلمة أكثر من معنى، وهو ما يسمى بـ: (تعدد المعنى الوظيفي للبناء الواحد)، منضوياً تحت مفهوم القرائن المعنوية ففي قول الشاعر:

وأعـــلِنُ أنني بحرُ انتماءٍ فيَبـــــحرُ في قحطانٌ وأَزدُ
فيغضَبُ حين أغضبُ هاشمي وينـــجدني إذا ناديتُ (مَعْدُ)

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 64)(1)

فيمثل الذات (مَعْدُ) قرينةً تاريخيةً، تعكس صورة الفارس بالأمس في ذات المقاوم اليوم، كما عكست صورة الإبحار رابط الدم والعرق والانتماء الى قحطان وأزد، فتمثلت الدلالة الزمنية الحالية أو المضارعة من خلال القرنية التاريخية بدلالة ماضوية مستمرة، إذ إن الإعلان عن الانتماء لا يمثل دلالة حالية بحته، إنها دلالة متجددة كانت وتكون وستكون متحقِقَةً بِغضبُ (الهاشمي) وإبحار (قحطان) في عرق الشاعر ونجدةِ (معد) فهي واقعٌ تاريخي كان ومازال متحققاً في ذات المقاوم اليوم وغداً.

Al-Noor Journal for Humanities, Vol. 4, Issue 2. 2026 (23-32)
ISSN: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i2.a12

أما القرائن اللفظيةُ في الجملةِ والمتمثِّلةِ بالنواسخ الفعلية، فضلاً عن الأفعال التامة المتصرفة، والظروف نحو: (قط، وأمس، ومنذ، ومُذ، وإذ، وإذا في دلالتها على الماضي)، والحروف في نحو: (لم، لما، قد، رُب) (المنصوري، ٢٠٠٢م، الصفحات 45-66)(5).

ولجملة الفعل المضارع أو الدال على الحال وظائف تفيد من خلالها نوعية الزمن حين وقوع الحدث، متمثلةً بالتعبير عن وقوع الحدث في الحاضر (زمن التكلم) مستمراً واقعاً، والتعبير عن وقوعهِ على سبيل التكرار، أو مستقبلاً، أو حكاية عن وقوعهِ في الزمن الماضي كنحو قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَى يَقُولَ الرسُولُ﴾ (البقرة:214).

وتتمثل القرائن اللفظية في جملة المضارع من خلال النواسخ الفعلية في مثل: (يكون وأخواتها)، و(يظل وأخواتها)، و(يوشك وما جرى مجراها)، فضلاً عن الظروف: (الآن، وإذا الفجائية)، والحروف كـ: (ليس التي تنفي إتصاف اسمها بمعنى خبرها في زمن الحال، و(لات) : لنفي الحال وفق قرينة السياق، و(ما) التي تفيد الدلالة على الزمن الحالي عند عدم وجود قرينة، تصرف زمنها الى زمن آخر وكذلك الحال في (لا) (المنصوري، ٢٠٠٢م، الصفحات 70-76)(5).

أما جملة المستقبل فلها أنواعٌ تتَمثلُ بالمستقبل البسيط واداتها جملة المضارع الصرفي المجرد والمزيد، وجملة المستقبل القريب وأداتها (السين) التي تلحق المضارع الصرفي (سَيَفْعَلُ).

وبدت في قول الشاعر: -

فمهما أوقدوا ناراً الـحربِ سيُطفؤها من الرحــمن برْدُ
أليس غداً لناظره قــــريبُ؟ غداً سَيمُر نحو القُدسِ جُندُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 69)(1)

وجملة المستقبل البعيد وصيغتها (سوف يفعل)، وجملة المستقبل المستمر وصيغته الغالبة (سيظل يفعل)، وما جرى مجراها، وتتمثل جملة المستقبل كذلك بصيغة (فعل الأمر)، فهو مستقبل في أكثر حالاتهِ، فيُطلب بهِ حصول ما لم يحصل وبدا ذلك في قولهِ:

تعـــالي كالغمام فلا ربيعٌ بغير شؤون غيثِكِ يَسْتَجِد

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 66)(1)

إذ يحقق الفعل (تعالي) دلالةً مستقبلية الوقوع ومثله قوله:

وقولي للعروش الصم: بيني، وبين مصارعِ العُشاقِ عَهْدُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 67)(1)

ولا نغفلُ دور القرائن المعنوية في الجملة على صيغة الماضي من حيث البناء الصرفي في مثل قوله تعالى ﴿وَنُفِخَ فِي الصور فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ (الكهف:99)، غير أن المعنى واقع في المستقبل لا محالة.

وما ترجمتهُ أبيات الشاعر في قوله:

وإن هم أحرقوا شيخاً كبيراً ففي أحفادهِ (عمرٌو) و (سَعْدُ)

يموتُ المستحيلُ على خُطاهم ولـــيس بـــغيرهم ينفَكُ قيدُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 79)(1)

فليس بغير أحفاد (عمرٌو)، و(سَعْدُ) ينفك القيد في مستقبل جيل المقاومةِ؛ إذ لا بد من فَك القيد مهما استَبَد الظلم والطغيان، والحروف النواصب تمثل قرينَةً لفظية (المنصوري، ٢٠٠٢م، الصفحات 86-91)(5).

كنحو قول الشاعر:

معابرَ لن يردوا وَهْجَ أرضي ولا عمقي ففي الأعماقِ طودُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 79)(1)

فقلبت (لن) دلالة الفعل من الحالية الى المستقبلية، ولما كان الإسناد في العربيةِ معنوياً ولفظياً، فَيُنْسَبُ للكلمةِ ما لمعناها في الإسناد المعنوي، ويُنْسَبُ الحكم إلى اللفظ في الإسناد اللفظي، وتتعد عناصر الجملة، وأهمها: المفردةُ وهي الكلمة على وجه العموم، والبنية أو الصيغة الصرفية ، فلكل صيغةٍ معنى يختلف فيهِ عن الصيغ الأخرى كالفعل والاسم والخ ، والتأليف بنوعيهِ (الجزئي) كنحو:(قام عنه) إذا(انصرف عنه)، و(التام) كالتقديم والتأخير والذكر والحذف... والخ، والقرنية والفهم العام، لمدلول العبارة كما مَر ذكره، والإعراب : وهو أهم عناصر الجملة العربية، وللجملة ركنان أساسيان: (المسند والمسند إليهِ)، وهما عمدة الكلام فلا يكون المسند إليه إلا اسماً : (المبتدأ - الفاعل)، أما المسند فيكون اسماً وفعلاً: (الخبر - الفعل) (السامرائي، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧ م، الصفحات 30-35)(9).

وتقسم أنماط الجملة كَمياً على نحو:

- جمل وحيدة العنصر أو الركن.
- جمل ثنائية العناصر أو الأركان.
- جمل متعددة العناصر أو الأركان.

كما تقسم نوعياً إلى: (فعلية)، و(إسمية)، و(ظرفية) (المكارم، 1428هـ -2007م، صفحة 28)(6)، ونشرعُ بالتحليل النحوي لأنماط الجملة الفعلية في القصيدةِ من خلال التقسيم الذي ارتأيناهُ، متبنين فكرة التقسيمِ الزمني فضلاً عن بسط القول في أركان السياق للوثوب على الدلالات التي يوظفها النص خدمةً لغايتهِ.

أولاً: أنماط الجملة الفعلية المتَصَدرة بالفعل الماضي.

أولاً - أ: - الفعل الماضي اللازم والمتعدي والمبني للمعلوم.

المجرد عن الأدوات: -

أولاً - أ -١- الفعل الماضي + الفاعل الظاهر.

وبدا هذا النمط في قول الشاعر:

نفوسٌ في بيوت الله صِيْغَت ومـــــا بَنَتِ المساجِدُ لا يُهَد

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 68)(1)

إذ ورد الفعل الماضي (بَنَتْ) مبنياً على الفتح في جملة الصلة: (ما بَنَتِ المساجدُ)، وهو فعلٌ متَعَد حُذف مفعوله (لدلالة الحال عليهِ) (الجرجاني، ١٤١٣ هـ ١٩٩٢م، صفحة ٦٧٣)(7)، فَيَتَمَثلُ الضمير العائد على الاسم الموصول بالمفعول المحذوف على تقدير: (ما بَنَتهُ) ، والاسم الموصول (ما) المختص بما لا يعقل يجلو عند اقترانهِ بجملة الصلة عما تبتنيه المساجد من مبادئ وقيم راسخة مُمَثلَةً الفاعل الظاهر ، إنما يكون الابتناء حاصلاً بمن يقطن في تلك المساجد، ففي (ما) الموصولة للذات غير العاقلة، معنى (من) للذات العاقلة، وهم من حملوا قيم الدين على عاتقهم أمانةً وتبليغاً للقيم الإسلامية السامية، وما كان لِيُكشَفَ الإبهام عن الاسم الموصول دون جملة الصلة (بَنَتِ المساجدُ) ، والمساجد في البيت رمز لشريعة الإسلام، ومن بنى بالإسلامِ كياناً، كان راسخاً لا يُهَد، ودلالة الماضي في البيت مستمرةٌ، فتؤدي وظيفة الحال والاستقبال من خلال ديمومة المساجد في دأبها على ابتناء الإنسان .

أولاً - أ - ٢ - الفعل الماضي المتعدي مستوفياً لمفعولهِ + الفاعل ضمير متصل + م. بهِ.

وبدا هذا النمط في البيت: -

رسمنا بالـــدم الغالي دروباً يفوحُ على الخُطى فُل ورنْدُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 68)(1)

ورد الفعل الماضي (رسمنا) في النمط متصلاً بفاعلهِ (نا) لجماعة المتكلمين وهم الثائرون، الذين استشهدوا، مُستوفياً لمفعوله(دروباً)، ويعادل فعل الرسم في البيت موضوعياً فعل (الفتح)، فَرَسْمُ الدربِ يعني شقةُ وتحديدةُ، وهو ما لم يتحقق إلا بالصولات والفتوحات التي استغرقت الدم والوقت، فأُنيط بفعل الرسم الدم لوناً، ليفصح عن الأمجاد المسابقة في لوحة الاستشهاد، وفي الضميرِ(نا) وحدويةٌ تربط الحاضر بالماضي فاللاحقون جزء مما كانه الأسلاف ، وهي إحدى الوظائف الدلالية التي يؤديها الفعل الماضي في دلالته على الحدث في زمن التكلم فضلاً عن دلالته على الماضي في قوله:-

وإن هم أحرقوا شيخاً كـــبيراً ففي أحفادهِ (عمرٌو) و (سَعْدُ)

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 69)(1)

وقع الفعل الماضي (أحرقوا) المتعدي المستوفي لمفعولهِ في سياق الشرط الجازم بـ (إن) الداخلة على الجملة الإسمية المخبر بها بالفعل

Al-Noor Journal for Humanities, Vol. 4, Issue 2. 2026 (23-32)
ISSN: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i2.a12

الماضي الدال على الاستمرار فتشكل نمط الجملة الفعلية على الصورة ادناه:

إنْ الشرطية الجازمة+ (هم + الفعل الماضي المتعدي المبني على الضم) + الفاعل (الضمير المتصل (واو الجماعة) + المفعول به + جملة جواب الشرط.

ومذهب البصريين في الاسم المرفوع بعد (إنْ) الشرطية (الرفع) تقدير فعلٍ، شرط أن يكون الفعل المظهر تفسيراً له بتقدير: (إنْ أحرقوا)، ومذهب الأخفش الرفع بالابتداء (الأنباري، 1424ه-2003، صفحة 2/ 504)(8)، ودلالة (إنْ) الشرطية واقعةٌ في سياق المعاني المحتملة الوقوع فضلاً عن المشكوك في حصولها، أو المستحيلة، وتأتي لتعليق أمرٍ ما بغيرهِ (السامرائي، 1420ه/ 2000م، صفحة 69/4)(10).

ولاقتران الضمير بأداة الشرط مباشرةً بُعدٌ دلالي يُفضي إلى تخصيص فعل إحراق الإنسان بالمعتدين، فلا يُضْرِمُ المسلم حريقاً في إنسانٍ مهما كانت تبعيته وانتماؤه، فخُصصَ فعل الإحراق بالغاصبين، ويتمثل التحدي في قول الشاعر بالشرط المحتمل الوقوع، فشريعة الدم الغادر تقتضي صورة الإحراق، بوصفها صورة للفعل، وتقتضي في قبالتها شريعة الحق رَد الغدر بوصفهِ رداً للفعل، مُشترطاً الديمومة في نسل ذوي الحق ومناصريهِ، وأسسَ الفعل الماضِ (أحرق) بالنمط الذي وَرَدَ فيهِ، فضلاً عن ذكر ملحقاتهِ ، وهو المفعول (شيخاً) الطبيعة الوحشية، واللاشرعية في ميدان النزاع متمثلةً بحرق الإنسان عموماً، والشيخ الذي لا حول له على وجه الخصوص .

أولاً - ب - الفعل الماضِ المبني للمعلوم المقترن بالأدوات: -

أولاً - ب - ١-الأداة + الفعل الماضي اللازم + الفاعل الظاهر.

ورد هذا النمط في قول الشاعر:

قيامٌ حين يُدعى للمعالي قيامٌ إن دعا كأسٌ ونهدُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 65)(1)

فورد فعل (الدعوة) باسطاً دلالة الإقبال والاستبشار، فالدال والعين والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ، ومنها الدعوة الى الطعام بالفتح (فارس، ١٣٩٩هـ - 1979م ، صفحة 279/2)(11)، واقترانه بأداة الشرط الجازمة (إنْ) يقتضي جواباً حُذف وجوباً وقدر بما اكْتنِفَ عن دلالة القيام على تقدير: (فإن دعا الكأس قاموا)، فكان المصدر المُبتَدأ بهِ (قيامٌ) تفسيرٌ لجواب الشرط المحذوف وجوباً ، وفي وجوب حذف جواب الشرط (السامرائي، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧ م، صفحة 120/4)(9)، دلالة قطعيةٌ تتمثل بتخصيص رَد الفعل بالفعل المشروط ، فتعجيل ذكر دلالة الجواب وهو قرينتهُ اللفظيةُ تخصيص وإبرازٌ للمستعْبَدِ بأهوائهِ، وصيغة المصدر المطلقة : (قيامٌ) الدالة على الحدث دون اقترانها بزمنٍ تحقق دلالة الورود بالتزامن لا بالنِذْرةِ أو التقادم ، فلكل زمن نُوامهُ عند المعالي، وقوامه عند اللهو والدِعة، وفي دعوةِ الكأسِ رمزيةٌ تستدعي نوعي الغواية، بما تميل إليه النفس الأمارة بالسوء، وبما يتحقق من مكائد الغاصبين ومخططاتهم .

وفي قول الشاعر:

ومهما أمتَد بي تاريخُ حُبي فإنكِ (غَرْةٌ) قبـــلي وبَعْدُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 66)(1)

وقوله:

مهما شاء غِر أن تكوني فكوني مثلما جُرحي يَوَد

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 66)(1)

فقد ورد الفعل (أمتَد)، والفعل (شاءَ) على النمطين أدناه:

1. مهما + الفعل الماضي (أمتَد) المشروط اللازم + الفاعل الظاهر + جملة جواب الشرط
2. مهما + الفعل الماضي (شاء) (المشروط) اللازم + الفاعل الظاهر + جملة جواب الشرط.

و(مهما) اسم شرطٍ جازم يجزم لفظ فعلين مضارعين، أو يجزم الفعلين الماضين محلاً (حسن، ١٣٩٨ه، الصفحات 421/4-422)(16)، ويُبتدأُ بـ(مهما) إن تلاها فعلٌ لازمٌ، فيقع فعل الشرط وجوابهُ في محل الإخبار. الميم والدال في الفعل (مَد) أصل واحد يدل على جَر الشيء في طولٍ، واتصال شيء بشيءٍ في استطالة (ابن فارس، 1399ه _1979م، صفحة 5/ 269)(11)، وأضفت حروف الزيادة على صيغةِ المجرد على زنة (افتعل) دلالة المبالغة والاجتهاد بالامتداد، مستوحياً دلالة الانتماء الأبدي، فيما اتُصِفَ بهِ، وهو قوله: (تاريخ حبي) ممثلاً الفاعل الظاهر، فتتعاقب الأجيال والأرض واحدة.

وفي قول الشاعر:

فلا سمعاً ولا طـــوعاً لعرشٍ إذا ما كان فوق العرشِ وَغْدُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 65)(1)

ففي الجملة (فلاسمعاً ولا طوعاً) تَصَدر المصدر النائب عن فعلهِ المضمر وغير المستعمل إظهارهُ، ويأتي هذا النمط لغرض (الدعاء)، فإن ذكر الفعل على تقدير: -

(سمعتَ سمعاً، وأُطِعتَ طوعاً) سقطت دلالة الدعاء وأخذت الجملة سياق المصدر المؤكد لفعلهِ، وهو ما لا يُراد في السياق المقامي للبيت، فكانت صيغ المصدر النائب عن فعلهِ دعاءً على الملوك المتخاذلين في دلالتها القطعية.

أولاً - ب -2- الأداة (إذا) شرطية غير جازمة + الفعل الماضي المتعدي + الفاعل المتصل + المفعول به + جملة جواب الشرط (قَدرة).

وردَ هذا النمط في البيت:

فيغضَبُ حين أغضبُ هاشميٌ وينـــــجدني إذا ناديتُ (مَعْدُ)

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 60)(1)

(مَعْدُ): هو عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي، كان من فرسان العرب المشهورين بالبأس في الجاهلية حتى غدا مضرب الأمثال، فقالوا: (فارس ولا كعمرو)، وشهد أيام قومه، وعُرِفَ سيفه بالصمصامة، وهو السيف القاطع، جاهد في الإسلام في اليرموك والقادسية والمدائن ونهاوند (الطرابيشي، ١٤٠٥هـ - 1985م، الصفحات 35 - 38 - 113)(12).

والأداة (إذا) ظرفٌ لزمانٍ مستقبل، وتحمل معنى الشرط، ويُجزم بها أحياناً في الشعر وحدهُ (ابن هشام، ١٩٨٥م، الصفحات 440/4-442)، والأصل في استعمالها الدخول على مُتيقن الوقوع أو مرجوحهِ، وقد جاءت الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ بعد (إذا) كثيراً في القرآن الكريم، ولم يقع بعد (إذا) الشرطية إلا فعلٌ مضارعٌ واحد (عضيمة، ١٤٠٤هـ، صفحة 169/1)(13).

ولما كانت (إذا) دالةً على المقطوع بحصولهِ كقولهِ جَل وعلا: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ (البقرة:18)، فالموت محضورٌ لكل مخلوقٍ لا محالة (السامرائي، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧ م، صفحة 4/ 71)(9).

فكان طلب العون والاستغاثة أمرٌ واقعٌ إذا ما أشتَد الخطْبُ فوقع بين النجدةِ والمناداة (إذا) المشروطة الوقوع، وقُدر جواب الشرط المحذوف بعد فعل الشرط مُفَسراً بما وَرَدَ قبل الأداة (إذا)، وهو الفعل (ينجدني)، ولعل الحذف والذكر عززَ من من دلالة التلبية، فتأتي النجدة عند العرب سالفاً حتى قبل أن يَرف الجفن، وربما دون المناداة في أقل شأن، و(معْد) اسمٌ مركبٌ في أصلهِ وهو: (معد يكرب)، وجُعل اسماً واحداً بُني الأول وأُعرب الثاني (يعيش، 1422ه-2001م، صفحة 3/ 162)(14).

وفي المركب المجعول إسماً واحداً التفاتةٌ في ضَم الجزأين كالواحد، وهو من الدلالات التي أصَر الشاعر على بَثها في قولهِ: (فيغضبُ حين أَغضبُ هاشميٌ) فيحصُلُ في الكُل ما يحصل في الجزء.

وفي البيت: -

ومـــهما أزبدوا ناراً وقتلاً ومهما أغلقوا رفحاً وسدوا

Al-Noor Journal for Humanities, Vol. 4, Issue 2. 2026 (23-32)
ISSN: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i2.a12

معابرَ لن يَرُدوا وهج أرضي ولا عمقي ففي الأعماقِ طَوْدُ
(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 69)(1)

جاءت الجملة الفعلية المتَصَدرة بالفعل الماضي على النمط ادناه: -
الأداة(مهما) + الفعل الماضي المتعدي + الفاعل (الضمير المتصل) + المفعول بهِ + جملة جواب الشرط المتَصَدرة بالفعل المضارع المنصوب بـ (لن).

فقد تلا (مهما) وهو اسم شرط يجزم فعلين يَختَص بما لا يَعْقِل (فعلٌ ماضٍ) ولما كان الشرط ماضِياً والجزاء مضارعاً، جاز الجزم على الموضع في الأول، والإعراب في الثاني (يعيش، 1422ه-2001م، صفحة 108/5)(14).

فكانت الأفعالُ الماضية (أزبدوا)، و(أغلقوا)، و(سَدوا) مبنيةً في محل الجزم بـ (مهما)، ونُصب فعل الجواب بالأداة في جملة (لن يردوا والفعل (أزبدوا) من (زَبَدَ)، فالزاء والباء والدال أصل واحد يدل على تولد شيء عن شيء (ابن فارس، 1399ه _1979م، صفحة 43/3)(11) .

والزَبَدُ: رغوةُ الماءِ التي تربو وتطفو على سطحهِ، ولا يُنتَفَعُ بها، ويبقى الماء الخالص الذي يُنتفع منه (عاشور، ١٩٨٤م، صفحة 117)(15)، وهو تفسير قولهِ تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ السمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السيْلُ زَبَدًا رابِيًا﴾ (الرعد:13) (عاشور، ١٩٨٤م، صفحة 117/13)(15)

وإزباد النار تفشيها واستغراقها فيما يندثر بها، وإزباد القتل: الطغيان فيه كماً ونوعاً، وإزبادهما معاً لا يقطع نسل العروبة ولا الحيلولة دون المقاومة، ومآثرة الخنوع، فالإغلاق وسَد المعابر بغية التيئيس، وإحكام الحصار على الأرواح والأجساد، لن يُطفيء جذوة الرفض وعدم الامتثال لنسل العروبةِ، ففي الأعماقِ (طودُ)، وهو الجبل العظيم الذي يقابل الإزباد الذي يذهب جُفاءً ولا يعدو كونه (رغوة).

أولاً - ج: الفعل الماضي المبني للمجهول: -

ورَدَ الفعل الماضي المبني للمجهول في موضعين من القصيدة، فكان الأولُ مجرداً عن الأدوات متمثلاً بقول الشاعر:

نفوسٌ في بيوت اللهِ صِيْغَتْ ومـــا بنت المساجِدُ لا يُهَد
(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 68)(1)

فتمثلت الجملة الفعلية المتَصَدرة بالفعل الماضي المبني للمجهول بالنمط أدناه:

الفعل الماضي المبني للمجهول + نائب الفاعل (المستتر).

وقع الفعل (صِيْغَتْ) في محل الإخبار عن النفوس في بيوت الله، وإنما صيغت تلك النفوس من دون الإفصاح عن الفاعل الحقيقي في صياغتها تعظيماً لشأنهم، - وهم العاملون بأمر الله على ترسيخ القيم الإسلامية العالية في نفوس القاصدين- وأصل الفعل :(صَوَغْ): صحيحٌ يعني تهيئةٌ على شيءٍ على مثال مستقيم، وقولهم: صاغ الحُلي يصوغه صوغاً، وهما صَوْغان، إذا كان كل واحدٍ منهما على هيئةِ الآخر (ابن فارس، 1399ه _1979م، الصفحات 321/3-322)(11).

ووَرَدَ الفعل الثاني مقترناً بالأداة الشرطية غير الجازمة (إذا) في قول الشاعر:

فما أحلى الخيولَ إذا أُعِدت ومـا أحلى الكرامَ إذا أَعَدوا
(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 68)(1)

وبدا النمط بالشكل الاتي -:

إذا + الفعل الماضي المبني للمجهول + نائب الفاعل (المستتر).

فوقعت الجملة في سياق التعجب القياسي، مِما ناسب ذكر الفاعل في الفعل (أُعِدتَ)، تماشياً مع دلالة الخيل على الرهبةِ والقوةِ، وبدا ذلك في قولهِ تعالى: ﴿وَأَعِدوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُو اللهِ وَعَدُوكُمْ﴾ (الانفال:60) فَيُبهجُ الإعداد للحرب القلب، في قولهِ: (وما أحلى الخيولَ)، و(وما أحلى الكرامَ)، مدحاً بالمُعِد وما أَعَد، استبشاراً بإعْدَادِهِم فيتمثل النمط في قول الشاعر:

ثانياً: أنماط الجملة الفعلية المتَصَدرة بالفعل المضارع: -

ثانياً - أ: الفعل المضارع اللازم أو المتعدي المبني للمعلوم المجرد عن الأدوات:

ثانياً - أ-١- الفعل المضارع اللازم + الفاعل الظاهر.

فيتمثل النمط في قول الشاعر:

يموتُ المستحيلُ على خطاهم وليـــــس بغيرهم ينفَكُ قَيدُ
(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 69)(1)

في جملة: (يموت المستحيل، ينفَك قَيدُ)، فإماتَةُ المستحيل لا تَتَأَتى إلا لفوارس الأمة ومن نهج نهجهم، وبدا ذلك في البيت السابق لهُ:

وإنْ هم أحرقوا شيخاً كبيراً ففي أحفادهِ (عمرٌو)، و (سعدُ)

وتتجلى في موت المستحيل دلالة التحدي، وعدم الرضوخ، فالشجاعةُ هذه ليست طارئةً ولا محض صدفة، إنما هي ميراث الدم العربي الخالص، وفي الجملة الفعلية (ينفَك قَيدُ)، يتشكلُ النمط: -

الفعل المضارع + الفاعل الظاهر

والجدير بالذكر أَن الفعل (يَنْفَك) جاء في البيت تاماً مكتفياً بفاعلهِ المرفوع (مُستغنياً عن المنصوب) (عقيل، ١٤٠٠ه-1985م، صفحة 279/1)(17)، مُمثلاً حدثاً وزمناً ثابتاً، فَفَك القيدِ حدث لا بد واقعٌ إن كانت العقيدة راسخةً كما هي في فوارس الأمة الإسلامية (عمروٌ وسعد).

ففي قول الشاعر:

وأعلم أنني والصبحُ مثنى فيجمعنا على خَديكِ وَعْدُ

تمثل الجملة الفعلية (فيجمعنا على خَديكِ وَعْدُ) نمط الجملة الفعلية المتَصَدرة بالمضارع المتقدم مفعوله على فاعله كما في النمط أدناه:

الفعل المضارع + المفعول بهِ (ضمير متصل) + الفاعل الظاهر.

وفي تحليل الجملة لا بد من المثول أمام شطر البيت الأول المتمثل بالجملة الفعلية: (وأعلم أنني والصبح مثنى)، المتَصَدرة بفعل من أفعال اليقين الذي يتعدى الى مفعولين سَد مسدهما الجملة الاسمية محذوفة الخبر، والمُقَدر بلفظ (موجود) في: (انني)، وهي توكيدٌ للفاعل المستتر في (أعلم)، وما عطف عليه لفظ (الصبح) بواو العطف التي تفيد المشاركة، ومعلوم أَن الفصلَ بين ركني العطف جائز إذا كان المعطوف عليه ضميراً مرفوعاً متصلاً أو مستتراً أو بارزاً باستحسان الفصل بينهما بالتوكيد نحو قول الشاعر:

ذُعِر ثُم أجمعون ومن يليكم برؤيتنا، وكـــــنا الظافرينا
(حسن، ١٣٩٨ه، صفحة 631/3)(16)

والدلالة المشتركة جراء العطف بين العالم علم اليقين وبين الصبح قابعة تحت دلالات تتمثل في كل من:(الأمل - النور - البدء - التجدد -الثورة)، وتوحي كلها بالرفض الكامن لأضدادها، كرفض الطبيعة لسيادة الظلام، بتفتق النور، فتكمن في الفعل(يجمعنا) دلالة المأمول في كشف الظلم المعادل للظلام عن المدينة، فكما يتعاقب الليل والنهار، سيعقب الظلم ثورة تجلوهُ بوعدٍ منشود.

وفي الجملة الفعلية: (فيجمعنا على خديكِ وعْدُ)، تقدم المفعول وهو الضمير المتصل (نا) المتكلمين بالفعل وتأخر الفاعل (وَعدُ)، ويبدو ان اتصال المفعول بالفعل ما هو إلا ابرازٌ لدلالة لصوق الأحرار بفعل الجمع بما يدل عليهِ من الوحدويةِ والتآصر.

ثانياً - ج-2- الفعل المضارع + الفاعل المستتر

وبدا في قول الشاعر:

وأختصرُ المسافة بين قلبي ومجلى لاحظـــيكِ فأستَبِد
بِكُل الشعر أجعله كضوءٍ يضيء وأنتِ قبلته فيبدو
(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 63)(1)

Al-Noor Journal for Humanities, Vol. 4, Issue 2. 2026 (23-32)
ISSN: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i2.a12

جملٌ فعليةٌ متَصَدرةٌ بالفعل المضارع اللازم والمتعدي كنحو: (أختصِرُ المسافةَ)، (وأستَبِد، وأجعلهُ، ويغيبُ، ويبدو).

ففي جملة: (أختصِرُ المسافةَ) تَمثل النمط بالشكل ادناه:

الفعل المضارع المتعدي+ الفاعل المستتر + المفعول به

والفعل (أختصِرُ) فعلٌ مزيدٌ بحرفين، (فالخاء والصادِ الراءُ) أصلانِ: أحدهما: البردُ، والآخر : وسطُ الشيءِ، فيقال: خَصِرَ الإنسان : إذا آلمه البردُ في أطرافِهِ (ابن فارس، 1399ه _1979م، صفحة 188/2)(11) ، وتأتي صيغة الفعل (أحتملُ) على زنة (أفْتَعِلُ)، وتحملُ الصيغةُ دلالةَ الاجتهاد والمبالغة، فاختصار المسافة، محاولةٌ في تبديدها وانحسارها، و(المجلى) اسم مكان مشتق عن الفعل (جلو)، فالجيم واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ، وقياسٌ مطردٌ، وهو انكشاف الشيء وبروزهِ ...، والسماءُ الجلواء : المُصحيةِ (ابن فارس، 1399ه _1979م، صفحة 468/1)(11).

وفي قول الشاعر:

وخيلُ اللهِ تجري في دمائي وتعــدو مثلما ذكراكِ تعدو

فبدا نمط الجملة الفعلية على الصورة الاتية:

الفعل المضارع اللازم أو المتعدي + الفاعل المستتر.

في الجمل الفعلية: (تجري في دمائي)، و(تعدو مثلما ذكراكِ)، و(تعدو)، فالفعل(تجري): فعلٌ متَعَد بحرف الجر (في) واستُتِرَ الفاعلُ المُقَدر بـ(هي) العائدة على: (خيلُ اللهِ)، و(دمائي) لفظٌ مجرورٌ لفظاً منصوبٌ محلاً على المفعولية، ودلالة (خيل الله) المقاومة، وفي تكرار الفعل (تعدو) استدعاءٌ لدلالة الاقتران بين ثنائية (الأرض المستلبة والمقاومة)، إذ هما على نحوٍ متواشج جَراء استنزاف المحتل الذي ما أنفَك، ومُؤَيدُ ذلك المضارع المتعدد الذي يحقق دلالة التجدد والاستمرار بالاستلاب والمطاولة فلا يُثني طولُ العهد بالظلمِ الخيلَ عن عَدْوِها .

واللحظُ: لحظُ العينِ (ابن فارس، 1399ه _1979م، صفحة 238/5)(11)، ومجلَى اللاحظين موضع تفتق الرؤية ومسقطها، وتبديد المسافة إيذانٌ بالعودة والاحتواء، فتعادل دلالة وصل المحبوب بعد فُرقَةٍ وحُرْقَة، فينجمُ عن دلالةِ الجملةِ الفعلية: (فأستَبِد بكل الشعر) التي تكون على النمط أدناه:

الفعل المضارع اللازم + الفاعل المستتر

والفعل: (أستَبِد) مزيد بحروف ثلاث على زنة: (اسْتَفْعِلُ) وهي الصيغةُ الدالةُ على الطلبِ أو الصيرورةِ، وأصلُ الفعل: (بَد)، والباء والدال المضاعف أصل واحد، وهو التفرق، وتَبَاعدٌ ما بين الشيئين، وبَددتُ الشيء إذا فرقتهُ (ابن فارس، 1399ه _1979م، صفحة 176/1)(11). والاستبدادُ طلبُ استئثارٍ للنفس والتفرد بالشيء، والفاعل مستتر تقديرهُ (أنا)، وغاية الاستبداد بالشعر: (أجعله كضوءٍ يغيب وأنتِ قبلته فيبدو)، فوقع نمط الجملة الفعلية في صورتين: -

- صورة الجملة الفعلية المتَصَدرة بالفعل المضارع المبني للمعلوم (أجعله) وهو أحد أفعال التحويل التي تفيد التحويل من حالةٍ إلى حالةٍ أخرى، وهو متعَد الى مفعولين أصلهما: (مبتدأ وخبر)، والفاعل مستتر، وتمثل الهاء المفعول الأول، وسدت شبه الجملة مَسَد المفعول الثاني على تقدير الجملة الإسمية قبل دخول فعل التحويل :(الشعرُ ضوءٌ).

_ والصورة الثانية يتوالى فيها الفعلان المضارعان اللازمان: (يغيبُ)، و(يبدو) على صورة النمط أدناه:

الفعل المضارع اللازم + الفاعل المستتر.

فتستنطِقُ (غزة) عاشقيها، فتعكس نورها فيما يُقال فيها: (وأنتِ قبلته فيبدو).

ثانياً - ب - الفعل المضارع اللازم أو المتعدي المبني للمعلوم والمقترن بالأدوات: -

ثانياً - ب -1- الأداة + الفعل المضارع اللازم والمتعدي + الفاعل الظاهر

وبدا هذا النمط في قول الشاعر:

فمهما شاءَ غِر انَ تكوني فكــوني مــثل جُرحي يَوَد
عواصفَ حين لا تبقى دماءٌ تــــثور لها يثورُ اللازَوَردُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 66)(1)

ففي الجملة الفعلية: (لا تَبقى دماءٌ) يكون نمطها على الشكل المفصل أدناه:

(لا) نافية غير عاملة + الفعل المضارع اللازم + الفاعل الظاهر.

فإذا ما توقفت الدماء عن الثورةِ كوني أيتها الأرض عواصف فتثورُ لأجلك مكنوناتك، واللازَوَردُ حجرٌ كريمٌ مُستَعْمَلٌ للزينة، وهو رمزٌ لقيمة الأرض التي تثور إن لم يسكنها الثائرون.

وفي قول الشاعر:

ننامُ على الجراحِ نجوع نعرى ولا يــغتالُ صـــــبري مُسْتَبِد

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 67)(1)

يتشكل نمط الجملة الفعلية على الصورة أدناه:

لا النافية غير العاملة + الفعل المضارع المتعدي + المفعول به المقدم + الفاعل

في الجملة: (ولا يغتال صبري مُسْتَبِد)، الغين والواو واللام في الفعل (يغتال) أصل صحيح يدل على خَتْلٍ وأخذٍ من حيث لا يُدرى والغَوْلُ بُعْدُ المفازة (ابن فارس، 1399ه _1979م، صفحة 402/4)(11).

والفعل مزيدُ بحرفين على زنة (افتعل)، الذي يدل على المطاوعة والمشاركة، وتسليط الدلالة على المفعول (الصبر) استدعت تقديمه على الفاعل، واغتيال الصبر نفاذهُ بفعل (المستبد) وهو الفاعل بصيغته المزيدة على زنةِ اسم الفاعل من المزيد على وزن(مُسْتَفْعِل)، وفي توالي ذكر الفعل المضارع في شطر البيت وعجزه دلالة ديمومة الظلم وسيادة الغاصبين، وتواتر جيل المقاومة.

وفي البيت: -

فمهما أوقدوا ناراً لحربٍ سيطفوها من الرحمنِ بَرْدُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 69)(1)

إذ بدا نمط الجملة الفعلية المتَصَدرة بالمضارع المتعدي على الصورة التالية: -

السين حرف استقبال + الفعل المضارع المتعدي + المفعول بهِ المقدم (الضمير المتصل) + الجار والمجرور + الفاعل الظاهر.

فالجملةِ (سيطفوها من الرحمنِ بَرْدُ)، مشروطةٌ بفعل جملة الشرط : (مهما أوقدوا ناراً لحربٍ)، وهنا لم يقترن جواب الشرط بالفاء، على الرغم من وجوب الاقتران؛ لاقتران الفعل المضارع بحرف الاستقبال، وهو مِما وَرَد شذوذاً وهو من القليل النادر الذي لا يُقاس عليه، وبناظر فعل (الإيقاد)، فعل (الإطفاء) على اختلاف الدلالة الزمنية، فالأول على صيغة الماضي، والثاني على صيغة المضارع، يُجَسِدُ بذلك تاريخ المحاولات العدوانية، وما يقابلها من تجديد جيل المقاومة، ودلالة (الإطفاءِ) ممتصةٌ من قصة نار النمرود على سيدنا ابراهيم (عليه السلام)، التي كانت برداً وسلاماً عليهِ، والبردُ جُندٌ من جنودِ اللهِ يتَمثلُ : (الفاعل الظاهر) المستخر حيث يشاء الله .

ثانياً -ب-٢- أداة + الفعل المضارع المتعدي + الفاعل (المتصل أو المستتر)

وبدا هذا النمط في قول الشاعر:

ومــــهما أزبدوا نـــــاراً وقتلاً ومهما أغلقوا رفحاً وسَـــدوا
معابرَ، لن يردوا وهج أرضي ولا عُمقي ففي الأعماقِ طودُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 69)(1)

ففي الجملة: (لن يردوا وهج أرضي) دخلت أداة النصب (لن) على الفعل المضارع المقترن بفاعله المتصل فكان تفصيل النمط على الشكل التالي: -

Al-Noor Journal for Humanities, Vol. 4, Issue 2. 2026 (23-32)
ISSN: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i2.a12

(لن) أداة نصب ونفي + الفعل المضارع المنصوب بحذف النون + الفاعل المتصل (واو الجماعة) + المفعول به المضاف + المضاف إليهِ.
والجملة مشروطة باسم الشرط (مهما)، مما يستوجب اقتران فعل جواب الشريط بالفاء لاقتران الفعل المضارع بـ (لن)، إلا أن الشاعر جاء بفعل جواب الشرط مُسقطاً الفاء الواجبة، وهو كما ذكرنا واردٌ شذوذاً ولا يُقاس عليهِ، نفت (لن) رَد الثائر عن غايتهِ وثني عزيمته بما تفيدة من دلالة نفي حدوث الفعل في المستقبل، وهو الواحدُ في وجه الجماعة التي تعجز عن رَد الثائر الذي تداعى وأنفض عنه مؤيدوه، و" الراء والدالُ أصلٌ واحدٌ مطردٌ مُنقاسٌ، وهو رجعُ الشيء " (ابن فارس، 1399ه _1979م، صفحة 386/2)(11).
ودلالة (الوهج) الاتقاد من حَر النار فالواو والهاء والجيم كلمةٌ واحدةٌ، وتستعارُ فيقال: تَوَهجَ الجَوْهر إذا تلألأ (ابن فارس، 1399ه _1979م، صفحة 147/6)(11)، ودلالة (الوهج) في البيت (اتقاد روح المقاومة)، ورَد الطَوْدِ: هدمهُ.
وفي البيت:

فكيف اليوم يضربني عدوي وأنـــتَ أخي تراهُ ولا تَصُد؟

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 64)(1)
وردت الجملة الفعلية: (لا تَصُد) في سياق الاستفهام الذي خرج لغرض الاستنكار والرفض، فوقعت الحجة على الأخ الذي لم ينصر اخاه بفعل الرؤية المتجددة لصور الظلم في: (وأنتَ أخي تراهُ) وأخذ النمط للشكل التالي:
لا نافية غير عاملةِ + الفعل المضارع اللازم + الفاعل المستتر.
فَنَفَت (لا) غير العاملة فعل الصَد مطلقاً، والصاد والدال أصلٌ في الفعل، ومعظم بابهِ يئولُ إلى إعراضٍ وعدولٍ (ابن فارس، 1399ه _1979م، صفحة 282/3)(11).
وهو فعلٌ لازم يتعدى بالحرف إنما جاء في البيت مكتفياً بفاعله المستتر، العائد على الأخ المتخاذل، الذي يرى الظلم يحيق ببني مِلتِهِ فيعُرض عنه، والرؤية في البيت لا تأخذ حيز الرؤية العينية لمآلات الظلم والاغتصاب وحسب إذ تأخذ حيز الرؤية العينية لمجالس التخطيط وما يُحاك في الظلام، والمؤامرات التي أطاحت بالعروبة والحرية في أرض غزة يوماً بعد يوم.
في القصيدة، ورد الفاعل المستتر في مواضع متعددة في سياقات الأفعال المضارعة: (أختصرُ - أجعله - استبدُ - يغيبُ - فيبدو - أحتملُ - أعلن - تراه - لم يُجبْ - لا تَصُد - لا تَرُد - أعلم - تجري - تعدو- يَستَجِد - يقتلنا - تثورُ- ننام - نجوع – نعرى).
في الغالب فإن استبطان الشاعر لذاتهِ يستدعي استتارهُ في فعلهِ فضلاً عن استتار جماعة الفاعلين الثائرين في أفعالهم التي لا يقوم بها من لا يحمل سمتهم، مما يستدعي إظهار قيمة الفعل كحدث، وتسليط الدلالة عليهِ؛ لأن غاية المقاومة إحداثٌ لا تفاخرٌ بالفاعلين.
ثانياً: جـ - الفعل المضارع المبني للمجهول:
ثانياً: ج-1- الفعل المضارع المبني للمجهول + نائب الفاعل الظاهر.
ففي بيت الشاعر:

نيامٌ حين يُدعى للمعالي قيامٌ إن دعا كأسٌ ونهدُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 65)(1)
وقد مَر ذكر شطر البيت الثاني، إنما موضع الاستشهاد في هذا البيت جملة (يُدعى للمعالي)، فينوبُ عن الفاعل في العمل المبني للمجهول وهو الاسم المجرور (المعالي) على رأي البصريين، وهو ما يحقق المراد من دلالة الجملة، وأولى بالنيابة من المستتر، إذ يُجَر في الظاهر، وهو في المعنى والتقدير مرفوع، وإسناد النيابة يستدعي الفائدة التي تتحقق بأمرين: أن يكون حرف الجر متصرفاً، ويكون مجروراً مختصاً، فأما تصرف الحرف فيعني ألا يلتزم طريقةً واحدةً لا يخرج عنها الى غيرها كالتزام: - (مذ، منذ، حتى) بالاسماء الظاهرة، أو الإلتزام بجر (النكرات) كنحو: (رُب)، والاستثناء كـ (حاشا، عدا، خلا)، وأما الاختصاص، فيعني اكتساب الجار مع مجرورهِ معنى يزيد فوق معناهما (حسن، ١٣٩٨ه، الصفحات 117/2-118)(16).
فتدعى المعالي، كما يدعو الكأسُ وشتان بين النيام والقيام
وفي بيت الشاعر:

فيا عشرين عرشاً من حَرَامٍ تُـــداسُ فـلا تصُد ولا تَرُد

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 65)(1)
بدا نمط الجملة المتَصَدرة بالفعل المبني للمجهول:(تُداسُ) على النمط التالي: -
الفعل المضارع المبني للمجهول + نائب الفاعل المستتر.
فوقعت الجملة في سياق النداء: (يا عشرين عرشاً من حرام) الخارج لغاية الذم والتقريع، والفعل المجهول مُصاغٌ من الماضي (دَوَسَ): " فالدال والواو والسين أصلٌ وهو دَوْسُ الشيء" (ابن فارس، 1399ه _1979م، صفحة 313/2)(11).
وهو مآل الذي لا يرد البأس عن بني ملتهِ، وما ناب عن الفاعل مستترٌ عائدٌ على العروش وهي السلطة العليا في البلدان العربية، والاحتلالُ: هو الفاعل المُغَيب الذي يدوسَ تلك العروش المتواطئةِ معه.
بني الفعل الأجوف (معتل الوسط): (دَوسَ يَدُوسُ) للمجهول بقلب حرف العلةِ ألفاً، وإن كان ناقصاً يُضَم أوله ويُقلب حرف العلةِ ألفاً كنحو الفعل (دعا - يدعي - يُدعى)، وهو الفعل الوارد في النمط السابق.
ثانياً: ج -2- الأداة + الفعل المضارع المبني للمجهول + النائب عن الفاعل المستتر.
ففي قول الشاعر:

وما أخذوهُ من لحمي وعظمي بغـــير دمـــي أنا لا يُسْتَرَد

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 67)(1)
مثلت الجملة الفعلية: (لا يُسْتَرَد) الفعل المضارع المبني للمجهول المقترن بالأداة (لا) النافية غير العاملة فكانت صورة النمط كما يلي: - (لا) النافية + الفعل المضارع المبني للمجهول + النائب عن الفاعل (مستتر).
الفعل في الجملة مزيدٌ بثلاثةِ أحرف عن أصل الفعل (رَد) وقد مَر ذكرهُ، فكان على زِنَة (اسْتَفْعَل) في الماضِ، و(يَسْتَفْعِل) في المضارع المعلوم، (يُسْتَفْعَلُ) في المضارع المجهول، وأفادت الصيغة المزيدة دلالة (التحول) من حالٍ إلى حالٍ آخر، وبناء المضارع بدلالته على الحدوث والاستمرار للمجهول، للتحقيق دلالة التجدد في جيل المقاومة الذي لا ينضب وهو ما تعززه الصورة البيولوجية المتكاملة : (من لحمي وعظمي بغير دمي)، وهي قوام الجسد الذي تنضدُهُ الروح ، فتأخذ هذهِ المكونات أبعاداً أوسعُ مما تبدو عليهِ : فتقابل صورةُ اللحم، الأطفال الذين استحالوا طيوراً، وصورة العظم تمثيلٌ لأولئك القادرين الذين استندت على صلابتهم المقاومةُ، وتأخذ صورة الدم بُعْدَ السلالةِ وديمومتها، فضلاً عن صورة الاستشهاد والتفاني في نوالهِ، فما برحت تلك الصورُ تزداد يوماً بعد يوم، وتتكرر بصور المتشظين، فلا يُقطع نسل المقاومة مها اشتد الظلم لتحقيق غاية الاسترداد .
ثالثاً: أنماط الجملة الفعلية المتَصَدرة بالفعل الأمر:
أخذت صورة الجملة الفعلية المتَصَدرة بالفعل الأمر في القصيدة شكلاً واحداً وهو صيغة فعل الأمر، وبدا ذلك في موضعين وحسب، ففي البيت: -

تعالي كالغمام فلا ربيعٌ بغير شؤون غيثكِ يَسْتَجِد

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 60)(1)
فاستقامت الجملة على النمط التالي: -
الفعل الأمر (الجامد) + ياء المخاطبة (الفاعل).

ISSN: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i2.a12

وقد عُد الفعل (تعال) عند جماعةٍ من النحويين من أسماء الأفعال، والصوابُ فعليته لدلالته على الطلب، ولحقت بهِ (ياء) المخاطبة، فبُني الفعل على حذف النون (الأنصاري، الصفحات 31-32).

وفي قول الشاعر:

قولي للعروش الصم بيني وبين مصارع العشاقِ عَهْدُ

(الدغيم، ١٤٤٣هـ-2021م، صفحة 67)(1)

فبدا نمط الجملة بالشكل ادناه: -

الفعل الأمر (المشتق) + ياء المخاطبة (الفاعل)

و(قولي) فعل أمر بُنيَ على حذف النون لاتصالهِ بياء المخاطبة، وهو فعل متصرفٌ، والخطابُ في الجملتين) لـ(غَزةَ)، والمراد في خطابها خطاب ساكنيها.

الخاتمة

1- وفي مختتَمِ البحث يمكن الخروج بنتائج تُفضي إلى الغايات الدلالية لتأليف القصيدةِ من خلال الأنماط التركيبية (الفعلية) التي استثمرها الشاعر وهي على النحو التالي: -

2- غلبة الجملة الفعلية المتَصَدرة بالفعل المضارع على الجملة الفعلية المتَصَدرة بالفعل الماضي والأمر، ويعزى ذلك لدلالة التجدد التي يوظفها الفعل المضارع لاستمرارية الأحداث، وتتابع مظاهر الظلم والمقاومة.

3- تراوحت أنماط الجملة الفعلية بين ذكر الفاعل والاستتارهِ، بشكل متوازنٍ إلى حَد ما في القصيدة مما يستدعي دلالات تتراوح بين: (الذاتية، أو العلم به تحقيراً أو تعظيماً)، فضلاً عن توازن ذكر المفعول بهِ صريحاً أو نيابة الضمير عنه، ولا يخرج ذلك عن دلالات التعظيم أو تسليط الدلالة على المذكور المتقدم دون المتأخر.

4- استأثرت المرفوعات بقافية القصيدة، فكانت غلبة المرفوعات الإسمية على المرفوع الفعلي (الفعل المضارع) في قافية القصيدة، وبدا تأخر الفاعل عن المفعول به في مواضع متعددة ولهذهِ النتيجةِ تفسيران يقع الأول في الجانب الفني إذ يتأتى للشاعر أن يتصرف في نمطية الجملة دون إخلالٍ قواعدي إن تطلب إتساق النغم والقافية ذلك، أما الجانب المعنوي فلا يخرج عن غايةٍ دلاليةٍ تستدعي تسليط الضوء على المتقدم أو المتأخر بما يخدم المعنى المراد تحقيقهُ في النص كما ذكرنا آنفاً.

References:

1- Anas Al-Dughaim. (1443 AH). Exile (1st ed.). Istanbul: Dar Al-Asala.

2- Mustafa Al-Saqi. (1397 AH / 1977). The Parts of Arabic Speech in Terms of Form and Function. Cairo: Al-Khanji Library.

3- Ahmed Al-Mutawakkil. (1437 AH / 2005). Functional Structures: Issues and Approaches. Rabat, Morocco: Dar Al-Aman Library.

4- Tammam Hassan. (1994). The Arabic Language: Its Meaning and Structure. Casablanca: Dar Al-Thaqafa.

5- Ali Jaber Al-Mansouri. (2002). Temporal Significance in the Arabic Sentence (1st ed.). Amman: International Scientific House & Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

6- Ali Abu Al-Makarim. (1428 AH / 2007). The Verbal Sentence (1st ed.). Cairo: Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution.

7- Abu Bakr Abd al-Qahir al-Jurjani (d. 471 AH). (1413 AH / 1992). Dalā'il al-I'jāz fī 'Ilm al-Ma'ānī (Vol. 1, 3rd ed.). Cairo: Al-Madani Press.

8- Abu al-Barakat al-Anbari. (1424 AH / 2003). Al-Insaf in the Issues of Dispute Between the Basran and Kufan Grammarians (Vol. 2, 1st ed.). Al-Asriya Library.

9- Fadil Salih Al-Samarrai. (1427 AH / 2007). The Arabic Sentence: Its Structure and Types (2nd ed.). Dar Al-Fikr.

10- Fadil Salih Al-Samarrai. (1420 AH / 2000). Meanings of Grammar (Vol. 4, 1st ed.). Jordan: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.

11- Ahmad ibn Faris (d. 395 AH). (1399 AH / 1979). Maqayis al-Lughah (2nd ed.). Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Dar Al-Fikr.

12- Muta'a Al-Tarabishi. (1405 AH / 1985). The Poetry of 'Amr ibn Ma'di Karib al-Zubaidi (2nd ed.). Damascus: Publications of the Arabic Language Academy.

13- Muhammad Abd al-Khaliq 'Udaymah. (1404 AH). Studies in the Style of the Qur'an (Vol. 1). Cairo: Dar Al-Hadith.

14- Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish al-Mawsili (known as Ibn Ya'ish) (d. 643 AH). (1422 AH / 2001). Sharh al-Mufassal by al-Zamakhshari (Vol. 5). Edited by Emil Badi' Ya'qub. Beirut: Dar Al-Kutub al-'Ilmiyya.

15- Muhammad al-Tahir ibn 'Ashur. (1984). Al-Tahrir wa al-Tanwir (Vol. 13). Tunis: Tunisian Publishing House.

16- Abbas Hassan. (1398 AH). Al-Nahw al-Wafi (15th ed.). Dar Al-Ma'arif.

17- Ibn 'Aqil (d. 769 AH). (1400 AH / 1985). Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik (Vol. 1). Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Cairo: Dar Al-Turath.

18- Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH). (1985). Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib. Edited by Mazin al-Mubarak. Damascus: Dar Al-Fikr.

19- Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH). (n.d.). Sharh قطر الندى وبل الصدى (Sharh Qatr al-Nada wa Ball al-Sada) (11th ed.). Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-

ISSN: 3005-5091 **DOI:** https://doi.org/10.69513/jnfh.v4.i2.a12

Hamid. Egypt: Al-Maktaba Al-Tijariyya Al-Kubra.